

خواطر

ماہوار
للشعر
الایکٹرونک

إحتلال

إنجی مطاوع

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: إحتلال

اسم المؤلف: إنجي مطاوع

الناشر: حروف منتورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى ستمبر 2015

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منتورة للنشر الإلكتروني من
خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك
من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منشورة هي دار نشر
إلكترونية لخدمات النشر الإلكتروني ولا
تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي
يتحمل مسؤوليته الكاتب وحده فقط وله
حق استغلاله كيفما يشاء

جميع الحقوق محفوظة ©

وأي اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع. دون

موافقة كتابية يعرض صاحبه للمساءلة

القانونية، والآراء والمادة الواردة وحقوق

الملكية الفكرية بالكتاب تقع على مسؤولية

الكاتب فقط لا غير.

انچي مطالوع

إحتلال

خواطر

المقدمة

المحرمون..

يرون عوالم أخرى بعيدا عن عالمنا،
يثرثرون بملائكة وجنة وجمال خلف كل
قبح يروه..

يتفوهون بالكثير مما لا يستوعبه
المتخمون، بالمشاعر والاحاسيس، او
هولاء الزاخره خزائهم، بكل ما يلمع
ويبرق لينير ظلمة ليلة بلا قمر،

المكتتزه بطونهم، بما يعد ويحصى من
اوراق تسمى رصيد يرص ليشترى من
يدفى أسرتهم ليلاً، وحده الليل..

من يغطي تلك الرقع البالية من
بشريتهم المفقوده، آدميتهم المسلوقة،
ليرسم القمر ضحكات أمل بائس يموتون
وهم يعيشون خطوطه، تملئ النجوم
تفاصيل فراغ يتيهون فيه انتظاراً
للنجاه، تنطلق بهم بالونات الخيال..

لدينا وجنة لا يلمسونها الا داخل
طيات حلم، حلم تغطية سجادة السماء
المزخرفة بالسحر، تأوية الارض ..

كما تأوي السباع والضباع والاوزاخ
التي افترشوها مهجع في البراح،
ينادون من رحل عن عالمنا وبقوا في
عالمهم متخفون..

اما نحن المتوجون بسلطان المشاعر
والاتزان!! فننفي وجود كل ما لا نلمسه
او يمكن أن نقنتصه، وندعي بكل تسلط
انهم هم المخبولون.. ونحن..

العقلاء المتوازنون.

.

الاهداء

أمي..

أبي..

حبي..

ثم

للدنيا والناس كل الكتاب

بعيدك ويومك أُمي.. أعتذر إليك، أعلم
بظلمي لروحك الصامدة بجحود يتمك
قلبي، قسوة أفعال صادرة تجاهك
غاليتي، جفاء ظاهرة وبرود في
محيالك.. فلتغفري لي أُمي الحبيبة،
أدعي لي بالهدى وراحة البال، عليّ
أستشعر أمان حبك وأقترب كوليد بك
يلتصق، يا نبع حنان وحب وجمال، كم
أحلم دوما باشتمام عطر أنفاسك الغالي
دون ضجرك من سوء أقوالي، الاقتراب

من أسوار حماكِ دون تدمركِ من عناد
تصرفاتي.

يا ملاكي الحارس وسر أمانى، يا من
تحمل الصعاب وغدر الأيام، بصمود
وقوة في وجه الأيام تقدمتِ، تحملتِ
الكثير لتنجي وتحميننا من سوء ما حل
على كواهلنا، لتأتي الأيام بنا هنا
وننطلق معتمدين على ذاتنا، بفضلك أنتِ
حبيبتي أُمي، بعونك وحفظك ورعايتك
أُمي، كنتِ ومازلتِ أفضل مربيةٍ لنا
ولمن عهدَ إليكِ به، أجدتِ والله خير

شاهد في زرع الخير والأخلاق،
فاعذري قلبي القاسي المرتبك خوفا من
الاقتراب.

آيا حبي الحنون هلا ألغيتي نفيه
الاختياري عنك مولاتي وسيدتي، هلا
ضممتي قلبي بروحك لأستشعر أمان
بروحي مفقود، أمي.. أمي بعيدك يومك
اعتذر إليك فاقبلي اعتذاري حبيبتي.

.

في يوم الأم لن أتحدث عنها فلقد
أشبعناها فرح وبهجة وحكي، حتى أنا
أشبعنا يومها لطمً ونواح، من يحب فيها
ويتغزل، ومن يعتذر عن تقصير نالها
منه ومنا، اليوم سأحدث عن يوم الأب
المفقود، هذا اليوم الضائع وسط أيام
العام المعدودة، سأحدث عن قسوة نالت
أباء بالغصب قصرُوا مع الأبناء، أباء
حاولوا بأبنائهم نهوض وعلو لعلمهم
يطالون سماء الاستغناء عن دنيا فانية،

تحقيق رغبات ملأتهم وأحلام صغيرة
كأعوام العمر بالدنيا، لكن..

وللأسف باعت محاولاتهم بالفشل،
ليس فشل بسبب شر وعزيمة مفقودة،
بل إفشال متعمد من من حوله، خيانة
أصحاب وحاملي أمانه شرف ودفاع،
ظلم بشر وأحداث أيام، ليجدوا أنفسهم
بالجبر بعيدون عن حياة تحويهم مع
الأبناء، ليسقطوا داخل بئر الحرمان بعيد
عن الأبناء، ليفتقدوا إحساس أمنهم
بقلوب الأبناء، لتفصل مسافات

ومسافات وتبعدهم، أو حتى يموت الأب
أعمار قدرها الرحمن، لتتفرق قلوب
يعصرهم حزن الدنيا.

ليعرف كل من بالقصة من كان
يعاشرهم المصلحة أو حب لله، من
صالح منهم ومن طالح من صحبة سوء
ومن كان صحبة حق، من يحمي إرث
أب من غدر أحداث الأيام، من يظهر
معدنه وحسن الأصل وقت الأزمات.

تمر الأيام ويبقى الأب مجرد إحساس
بالقلب ولوجود فعلي مفقود، اسم

بشهادة ميلاد وبطاقة، موروث نتركه
لأبنائنا بعدنا مع تركة ثقيلة من إهمال
نال أبائنا منا سوف نناله من أبناءنا،
فجفاء الأهل دائن ومدان سلف ودين،
دائرة حلقاتها بالدنيا حادثة دون مفر.

كم منا ابتعد عن أباه دون جريرة من
أباه سوى أنه أساء اختيار وسيلة حماية
أبناءة؟!، كم منا ابتعد لسوء فهم بينه
وبين أباه؟!، كم منا توفي أباه فنسيه
ولم يتذكر دعوة ابن صالح لأب
متوفى؟!، كم منا قادر على كبج جماح

تمرده وسخطه ليعود لأحضان أباه؟!،
كم منا يتفهم قول رسولنا أنت ومالك
لأبيك؟!، كم منا قادر على منح أباه
دعوة بالرحمة ليحفظه الرحمن ويرزقه
الحسنات؟!، كم منا في يوم الأم يتذكر
أن أباه كأن شريك كفاح في حياة حتى
رُغم غيابة؟!، كم منا قادر على استيعاب
انه ليس ندا لأباه لكنه ابن؟! يوما
سيكون الأب وسيدرك حجم المأساة، كم
منا يفتقد لأباه ويتمنى يوم لقاءه؟!، لذا
..

في يوم الأم أحبك أبي وادعوا لك
بالرحمة وجنات عدن، أحبك أبي وأتمنى
دائما رضاك ودعواتك وحبك، أحبك أبي
يا بر أمان وحياة، أحبك أبي وأتمنى من
ربي الرحمة والغفران.

.

منذ القدم أتصف الرجل بصفة الصياد
بالحنكة والإتقان موائمة لعصر حجري،
وخيال منا جامح في وصف حالة مع
غيلان وتنانين مجنحة، والمرأة كائن
ضعيف فريسة معالة وأسيرة مباحة،
كبرنا وتطورنا كما هو حال الأيام
والأزمان، ومرت ليالي وقرون منذ
العصر الحجري لعصرنا الآلي؛ لكننا
مازلنا نرى الرجل صياد والمرأة فريسة
كما الغزلان، صياد ماهر أم فاشل ما عاد
يهم.. أهو أسد شامخ أم ذئب مكر أم

حتى نسر جارح بعيون خاطفة؛ اللعبة
دوماً محاكاة بينهما بشروط أولها ألا
قيود وقواعد فكله بات سيان.

تُبدع المرأة بدور الفريسة كلما راق
لها الصياد الولهان، لعبة حياة تصارع
حيثاناً أحياناً وعصافير تغرد أحياناً
أخرى كثيرة، من يغلب من؟ يتحارب
الاثنان حروب خاصة مشوقة، صراع
حياة وغرام.. حب وفناء داخل ذات
الإنسان، إنها لعبة من أشهى وأخطر
اللعبات، تصرع اعتي الفرسان، تُفتت

جبروت أقوى الملكات، قد تتميز هذي
اللعبة بالطهر وأحياناً تتسم بقبح
الأحداث.

الذئب الكامن بقلب الصياد يظهر
ليعزف أبهى الألحان؛ يطرب ينعش ما
هو غافل بأعماق النسيان، يمارس
طبعة أياً كان موقف فريسته من هذا
الذوبان الجارف، يوقظ أنثاها المخبئة
بأعماق خوف وأعراف، وآه إذا استيقظ
يوماً ليجد أنه غافل، أن فريسته من
صادته ليسقط عن عرش قوته بحنان،

ليتمحور ما هو ثابت من جديد وتتغير
الأسس، فما يكون ليس ما كان، اتسعت
القاعدة ليعبرا معاً نفس الإنسان، تذوب
الأنا وتضيع نرجسية إنسان، يعيش
كلاهما يوماً صياد ويومين فريسة، عبيد
الحرمان وملوك الأهواء.

بهذا الزمان نُسفت قاعدة الرجل
صياد والمرأة فريسة، صار الإنسان
فريسة، رجل أو امرأة ما عاد هناك
بفرق، صار كلاهما صياداً أحياناً
وأخرى فريسة ، فريسة ثباع وتشتري

أياً كان المُشتري وكيفما اتفقت الأثمان،
تختلف الأجواء ويبقى الحال كما هو،
سوق متقل متخفٍ مهما تعدد الأشكال،
تختلف مسميات البيعة ويبقى الأمر
مثيراً للاشمئزاز ورثاء للحال؛ صياد
وفريسة ماضٍ وحاضر معاش بقهر.

.

أريدك.. أريد احتلاك، يفتن بي..
روحك وعقلك، أريد قلبك.. ولي سيكون
فلما تفر أنت مني؟! ولما تصد تقرب
حبي؟! لما تهرب من أمام عيني؟! ولما
تلهث لإبعاد قلبي؟! لما تطوي أشعة
زمني؟! ولما تكفر بما يبقيك قربي؟! لا
تسأل لما أنت؟! فحبي وعشقي أنت!!
معك سوف أبني مستقبلنا.. بخيوط
ذهبية، وسأفرد بزهو في قلوبنا..
أشعة فضية، وسأغرق العاصية
عقولنا.. بالشعاب المرجانية.

حبك ملكي وعشقي.. وقلبك لي أسير،
آه منك.. لقلبي أنت أمير وتمردك علي
مثير، سأكون لبحارك عابرة،
وسأعشقك بجنون، أريد قلبك يا
مجنون، أخبرتك..

لك سأكون.. ولي ستكون.

يا الله.. أحبه !!؟؟ متأكدة أنني
أعشقه.. الصبر يا الله، أعتقد أنني وقعت
في بئر حبه.. حتى الأعماق؛ هو ظل
يتبعني بغناد شرقي.. وبحياتي نور
صباح وإشراق؛ كيف سأخلص من

عشقه.. لا أعلم.. فأنا دوما له أشتاق!
أعاند.. أتجاهل.. أحيانا.. وأدعو كثيرا
وكأني في سباق؛ لكني غارقة حتى
أذناي.. ولا سبيل لفكاكي من.. أسر
العشاق؛ صارحني يا أنت..

أكنت تشغل كل هذا الوقت حقا.. رغم
قسوة حبك! أكنت تستولي على روحي
وعقلي وكياني.. رغم جفاك! أكنت مني
جزء وكل ولا أدري.. رغم صد وهجر
هواك!! أتعلم يا أنت..

البعد.. يقتلني.. يمزقني.. والى أشلاء
يقطعني؛ فلما أنت.. قرير البال..
مرتاح.. أخبرني؛ أعلنك يا أنت..

أنا المقيد بأغلاك.. السائلة دماء
هواه، أنك معزول عن حبي.. ومُقال من
سماء الأشواق.

.

قصص قصيرة

قتلها وذهب قرير البال، لم يُدرك بأن
من قَتَلَ يُقَتَّل ولو بعد حين، ومن خان
يُخان، فكما تدين تُدان سلف ودين،
ومن ظلم يُظلم ليزوق وبال صنيعة،
فاحذر مما تذهب إليه واتق الله في
نفسك.

محكمة.. حكمت المحكمة ببراءة القاتل
لعدم كفاية الأدلة..

المنتقم: سيدي انتظر إذا عفوت عنه منه
سأنتقم، كيف لا توجد أدلة إدانة؟؟

المحكمة: لا أدلة تشينه!!، أحضر لنا ما
يُثبت ليعاقب بالقانون!!

المنتقم: إذا أطلقته سأنتقم بقانون
الغاب.. ولمَ لا أفعل؟!..

هل عطف القاتل على قاتله؛ كي
اعطف وأعفو؟ هل شفعت دماؤه
المتناثرة جراء التعذيب ليرحمه من قتل
الروح قبل الجسد؟، هل شفعت أخوه
دين أو حتى أبوة وأمومة آدم وحواء؟،
أم هل شفعت له إنسانية ليتركه يعيش
بروحة طليق النفس؟، لمَ أعفو واشفع

والقاتل حر يتجول بين جثث القتلى دون
شعور بالذنب؟

أو حتى دون انتفاضة دم يغلي...

.

وحيد متغرب وشريد بحياتي ،
غريب يتنقل بين البشر بخفاء، يعشق
ويتنقل بين المحبات المغرمات كسلطان،
نحلة تُروى من عشق الوردات من شتى
الأنواع، يوم معهم ويوم معي، وكلما تك
دوما رغم الضجة رغم الفوضى أشعر
أني وحيد، عشت ومنذ البدء رسمت
خطوط للسير، وبعد سنين مرت في
ثوان وجدت أنني شخص آخر، أحلامي
طموحاتي وآمالي مع شخص آخر،

تعبت شقيت كي ابني نفسي، وها هي
أمامي تخص أناس أخرى ليس لي
عليها حكم ، حلمت بأمل أبدء ثانية هي
الدنيا ماذا غير دور ثان فرصة جديدة،
اقتل هذا وابدأ حكايات وروايات وسط
الكلمات ثانية.

.

لا سبيل للتنافس، فلا مجال ولا سبب
لا هدف ولا آمال تبرره، لا سبيل
للتنافس، فالعمر يمضي والأيام تمر
تتلوها ليالينا، لا سبيل للتنافس، فما
عادت تفرق، ولا عادت تهم، ولا باتت
تؤثر، لا سبيل للتنافس، فلا يوجد غير
البعاد الفراق الاضطراب والاستسلام، لا
سبيل للتنافس، فلقد رفعت راياتي
البيضاء ونزلت على ركبتى معلنة
الانهيار والسقوط، لا سبيل للتنافس فلقد
ضعت وانتهى بي المطاف، لا سبيل

للتنافس، حبيبتي صديقتي فاهدئي
واطمئني، فلقد ابتعدت تاركة المجال لك،
لا سبيل للتنافس غاليتي، فقد ضاع مني
الشغف.. ألا تعلمين ما هو الشغف؟! هو
عزيزتي..

ذلك الانزلاق السلس في شهد يمنحك
حياة فوق الحياة، مبادرة شغف تمنحك
هذه الفرصة فرصة التمتع بموهبتك
مستظلاً بدفء قراء ومتابعين ينتظرون
منك كل إبداع ذو هدف، شغف تحقق
حلمك المندثر تحت ظلال الخوف من

المعوقات الكثيرة المحيطة بعملية النشر
تأخذ بيدك لترى أنت وكتاباتك النور،
وتمنح القراء ما يثير أغوار فضولهم
ويمتعهم بجمال الفكرة والأسلوب
والسرر.

.

الثروة أساس كل المشكلات، فيها
اقتربت منك، وبها تعمقت فيك، وبها
سرت بداخلك، وبها أصبحت جزء منك،
وبها صرت دم سائلا بأوردتك سيدي
الحبيب، الثروة قتلتني حولتني لمكون
ساحر سري بداخل تجاويف عمرك
حبيبي، لأصير شبح متناغم مع أحداث
يومك الساحر، روح هائمة تطوف
حولك لتحميك وتبعد عنك الأذى، تتعذب

وحيدة في البعاد وتموت في اليوم ألف
المرات تمنيا للقرب منك.

.

أحاول ممارسة فن إظهار السعادة
والتفاؤل بإحتراف، علهما يصيباني
يوماً لأفريق وانهل منهما بإغتراف،
واغرق بهما حد الإنسجام والذوبان
بشوق وإنصاف، فيختفي عالم الزيف
والخداع والألاعيب والإلتواءات وكل
هذا الإختراف، أتكلم على ربي وأتفاعل
به بعد أخذ الأسباب في هذه السنوات
العجاف، لأرزق بنيتي فيه كل المراد
دون تذمراً أو إسفاف.

أحاول التظاهر بعد أن فل منى خيالي،
وضاعت منى خيولي، وتاهت سفني
عند سماعي لكلمات خذلانك سيدي،
سقطت ملامحي ضاعت هباء ذهبت
أدراج الريح، على أبواب كلماتك
الشقيات، إنهارت أوهام وخیالات حبي،
على مدرج طائرة حروفك القاسيات،
اغتيل حلمي بيد فارسي بصدئ السيوف
الباترات، ضاع أمني تحت قدميك
حبيبي، ماتت مشاعري خنيقة كلمات

غير مسئولات، انتصبت الكرامة
متطاوله لسوء قولك لقلبي المسكين.

.

نعاني آثار تجميل الذات بأساليب
معوجة، برودة موجعة، خيال متبدل
لمشاعر صماء، أحاسيس تغبرت برمال
الصحراء، رياح تقتلع أصول المودة من
قلوب عانت الجفاء، صريعة جهل
ومضطرة للعيش بأنس الوحدة بغباء،
نبحت عن حرية نراها حلم زاهي بورقة
بيضاء، ريشة خيال تملأ عدم الدنيا
بحرف بارز، يبتئ الأمل، قلم مبري
ببراية صمود وطموح، أياد بالقوة تجمع
فوضى الفراغ، تبني أمل بحياة.

ليكون من أرد الحرب بها وقود
وسيف، لا مجرد ريح بعيدة تأججها من
خلف الأستار، يا من اخترت القسوة
طريق حياة، أسلوبَ تأقلم، سيرزقك الله
حروب تثير طريقك لمنتهاه، فأتخذ
ساتر، الحياة لا تقف لأحد، ولا تثبت
على حال.

وينجدي منك ومن كل الدنيا وحتى
نفسي قشة واحدة تعيش بتجويف
الرأس، مختبئة حين حاجتي لها تلك
الأناء، هذه الغامضة التي تلهما القوة

لمواجهه الإرهاق الذهني وأعتى
الأعاصير النفسية ، أقوى براكين
التدمير الذاتية، يقويها حبي لربي
وإيماني بقضائي وقدري، ووقوف قريب
لقلبي بجوار ي وقت ضعفي البشري.

.

نار تتأجج وترتفع بجواري، تغتال
ورودي وبراعم أزھاري، تقتل داخلي
براءة وجمال الحوري، لوجد فاكهة
الغیبة والنمیمة بالأرجاء، الاستمتاع
بالضحك والسخریة الهوجاء، لادعاء
شجاعة زائفة والقوة الخرقاء، لحیة
نفوس ضعیفة اغلبها حمقاء، تنفس
شرور وحماقات حارة غدارة، بشر بیننا
وبكل هدوء یعیشون بحقارة، یتخطب بهم
الشرفاء لیتعذبوا بمرارة، یدعون ذكاء

مصطنع بغباء حجارة، معنى لرجولة
غائب يحرق دمائهم، حياء مفقود
يتعبهم ويوقظ نومهم، يسيرون بزهو
محبط لغباء غنائمهم، يتخايلون بعيوب
تملئهم لجرائمهم، فلتعلموا يا أنتم أن
ربي معي يحرسني، وكسائر خلقه دوما
من الشر يحميني.

نار تشتعل بداخلي كما المهووسين،
صهريج يغلي بعروقي يحرق بأنين،
حرب مستعرة هوجاء تحيطني، شياطين
حمراء بجنون تناديني، أصلب بأوهامي

خائني، والعنف الماثل بأحشائي
يذوبني، يقطع أوصالي لتتراقص كحيات
ضارية بعيون مشعة، أسود هائجة
بعقلي تلتهم الماجنين، ونمور تتواشب
تبتلع الواقع، شرورها كهواجس
مجانين، هيئ لي غضبي شوائك
باللهب، كذب ونفاق، تزخرف وتحاك
بمواعيد غريبة، ضحايا تلعب بنا
الألاعيب.

يا حية أبغضها تتسحب لتبتث السم
بدهاء، خاف خالقك وكفاك رياء، أجارنا
الله من شر الادعاء، خبت ودهاء عذاب
لمَ كل هذا العناء؟، إلى أين تذهب،
وتسحبنا خلفك كما البلهاء، اتقي الله يا
إنسان يتغطى بالحيات، وبزحف حفيف
يتجول بالأنحاء.

نار تحولني لشخصين، تجنني فما
بين هيبة وجنون أتنقل.. جنون أم هيبة،
أتأرجح بينهما كطفل يحبو ويلعب،
بواقعي يقولون عاقلة وحكيمة ، وبالعالم

الخيال أنا والجنون سواء، فمن أنت يا
مأفون لتظن بي الظنون، وتتهمني
بسوء أفعال جنوني، أعشق بجنون
وأهجر بفتور، لا تخاف ولا ترتعد،
أقرب لا تبعد فجنوني كجنون الريح
وثوران البحار، يثور ويثور ويهدئ
سريع، مثله مثل شقاوة الأطفال وليونة
أغصان الأشجار، جنوني له فضول
مشاكس كالقطط بوداعة، وعندما
يغضب شرس كقطعة بريه.

.

بكلماتي أزور قبح حياتي، أزين
بالقناديل الشمعية أروقتي، أنير وجودي
ببسماتي، أكتب بخيالي رواياتي،
وأصدر كتب تحكي قصة مماتي، وأنشر
شهادة ميلاد بثباتي، وأجمل روحي
بعطور آهاتي، أبحر وشراعي الكلمات،
وسط بهرجة بحار أحياء أموات، لأرسم
كلماتي قرصان يُغير على أشباه الأحياء،
يسلب جمود وتيبس مشاعر، يغتال برد
وصقيع الإحساس، يجرد غنى سطو
الأيام، اعشق اللعب بحروف الكلمات

ولخبطة وقلب حال الكلمات، تشعرني
بالبهجة وشقاوة الفتيات، مغرمة بكبير
الكلمات واللهو بصيغ الأفعال، تحويل
الكلمة لقنبلة تصيب الأهداف، أعشق
كلماتي الملتوية وحروفي بثياب الحب
مرتوية، أعشقها مزخرفة بجمال اللغة
العربية.. وأهيم عشقا بكركت الكلمات
لتصير مدافع لسطوري في وجه بشر
بهوات.

.

نعم اعترف بقسوة القلب والتصلب
في كثيرا من الأحوال، العنف والتطرف
في ردود الأفعال، كثيرا ما أكون رد فعل
ولست فعل، مفعول به كثيرا ولست
بفاعل، وإذا تحولت لفاعل أكون شديد
التوهج والانفعال، قبلية شديدة
الانفجار، سكين حاد يفصل بسرعة
نيزك محترق ابتعد عن المسار، أنا
مزيج من ليل ونهار، بيا الحنان
والصفاء للقسوة والعنف مساويان،

الملاك والشيطان بيا يتنازعان، هذه
الإنسانة تمثلي أنا.

لا تطلق لعناتك هكذا جزافا فإذا لم
تذهب للخصم أتت مهرولة تحتضنك
احتضانَ وبلسانك أنت وأحرفك ستعيش
في بلاء وكوارث مزرية أبتدعها فمك
يوم أطلقت اللعنات، مشاعرك فياضات
تغرقك شخصيا ببحار ظلمات الرغبات،
شهواتك محطمت، تقتلك ببرود والتواء
الحيات، كلماتك زاهيات، لكنها كحرباء
ملونة بين شجيرات الاحتياجات،

أحاسيسك مורقات لكن تغلفها غير
المباحات، كيف تصدق شعارات جوفاء
صماء، وبالتجربة رأينا متعاطيها أول
معارض لها بخفايا وأسرار دواخله،
عفوا، هذا عصر القناعات الشخصية، لا
عصر شعارات عمياء.

.

لي صديقي مسيء الظن بأقوالي
وأفعالي، أسئلة وأتمنى لو يريح القلب
بإجابة، لمَ تحكم بأسوأ تأويل لأفعالي؟،
تقسو بسوء الظن والتوقع لأفكاري؟، لمَ
تراني جاني بسبق الإصرار؟، لمَ
تهاجمني مسددا لروحي الطعنات؟،
ألهذا الحد بسوء ظنك في وصلت؟، أيا
صديق اخترته من ألف بكثير الحسابات،
ألا فكرت في مقامك بحياتي وهدئت.

لمَ انضممت إلى من يلقي إلي بسوء
الأعمال؟، لمَ تجرح من اختارك؟، أحقا

لا تعلم؟!، احذر انقلابي فأنا كالبحر
الهائج، صديقي..

لأجل الأيام الخوالي أرجوك اسمعني،
فكر واستوعب الآتي بتعمق، لنستمر
ونصير في الله أخوه ابتعد عن سوء
فهمي، وإلا فارحم النفس من الاحتراق
فهي لا نحتمل الجروح.

**. *

يوم اختتقت لثوان وكدت أموت
شريدة، لم أرى سوى وجهين فهل يعني
حتى مماتي سأبتلى بهذين، تنظرين
ببرود متشحة بالسواد رأيتك، وأنت ما
بالك متجمدٌ لم الحظ دمعتك، أنا سر
شقائي ولوعتي، كم كنت أتمنى البياض
والصفاء لدنيتي، دعوت ربي ساجدة
من أذاكما نجاتي، ابتعدت وبدأت من
جديد حياتي، ويا للأسفي باعت بالفشل
وما جنيت إلا الخيبة، وها قد عدت
لأعاني وأصارع، ما زلت أدعو يا منجي

من المهالك نجني مما أخاف، ويا موتي
هيا هلم واقترب فما عمري إلا ثوان
عجاف، أحبك ربي رغم كثرة وتعدد
ذنوبي وآثامي، ربي الرحيم ارزقني
سبل النجاة بأيامي.

أما نفسي فتخذلني عندما أطلبها
ببعض المواقف تقمص دور الاستبداد،
تردني قائلة ما لك أنت بهذا يا لين القلب
الممتلئ الروح حباً، يا نفس ليني
لأمري ولا تعترضي، في دنيانا نحتاج
لتمثيل دور الإهمال كي لا نجرح بغباء

وحماقة، أرحمي ضعفي ورغبتي البقاء
وسط الأقوياء سيدا مهابا وحبى
المستكين للحياة بأدمية، احترمي خوفا
من الحاسدين والمتلصصين ورغبتي
البسيطة في السعادة، يا نفس لا تقنطي
وتروعي صاحبك فما يريدك لك وله هو
الحياة بعدل وكرامة، يريد الموت في
سبيل الإله ببال خال متبسما بكل غبطة،
يا نفسي ساعدي روعي التائهة فما
أحتاج غير الوصل الحلال في ملكوت

الإله، استسلمي وقومي بدورك
كمستبدة.

.

الغيرة ليس لها حدود، الغيرة شرار
منطلق لعنان السماء، يهبط ويعود
بصاحبها ومتلقيها للأرض السابعة،
يدفن الجميع بمحيطات الأوحال والآلام،
هل نعدم السماء لأنها تسقط المطر على
الزراع دون تميز، سيدتي الجميلة
غاليتي الحبيبة، كله مقدرا لنا ولكل منا

نصيبه من الفرح والحب، وأيضا من
الحزن أبعد الله عنك.

وللاسف لي صديقة تنظر إلى
وزميلتها وكأنني فأر، يهرول على
الحائط محتار، من السحق والضرب
يرجو سرعة فرار، ساخرة كوني اعزف
على الأوتار، من أني شاعر ذاع صيته
وقد تراني بالأخبار، وبعد عمر طويل
صار لي في الكلمات بحار، تثير جنوني
وغضبي، انظر شذرا لاتساءل أمني
تغار؟

فتغمر وتتلمز ناظرة بمكر لتقول انه
أمر عار، تجيب بكلمات جوفاء عن عدم
جدوى الأشعار، تشعرني أني بقايا
إنسان لا حق له بالإحساس، تؤلمني
نظرة قائلة أني مجنون أتوهم ويجب
إحاطتي بالأسوار، سيأتي يوما لن أأخذو
حذوهما فيه واغمز وأتلمز عنهم
بحماقة وسط السمار، سأخبرهم يوما
إنني رغم سكينه الكلمات صرت من
الحكماء الأخيار.

.

هدوء

رمضان هل علينا بضياهه ويومين
ويغطي الكون

برحمة ومغفرة ده شهر القرآن وحب
ورضوان

شهر فيه ليلة القدر بحكم رب الأرض
ليها ميزان

شهر صيام وسهر وقيام وصلاة
وخير يضيء للعين

حتى مشاكلنا وأي مشاحنات وضعائن
في ثواني تدوب

نفوس مرتاحة هادية وأرواح سارحة
في ملكوت الرب

حب وطيبة وحنية رهيبة لكل الخلق
بتملى القلب

حسناته صغيرة وكبيرة تصفي
أرواحنا الصب

موائد رحمن فيها مسئول وغفير
وبمسجد واحد تجمع بركات

شهر جميل مزين كل الكون بأنوار
وزينات رباني مريحات

سهر بالليل لطاعات ظاهرة ومخفية
وبنهاره صدقات وطاعات

محنن لقلوب عاصية ومحتارة
يحولها لأطفال منورة بالضحكات

شهر فضيل محكومة أيامه وكمان
معدودة لياليه بالساعة والثانية

خيرة كتير بركاته تعم وأنسى تعد
أفضاله ده شهر المغفرة والتوبة

حتى أحداثه وانتصاراته سجل كبير
من يوم الخلق علامة وميزة

شهر البركة بندعي يمر علينا وننول
لنا قدر من مغفرته وخيراته

.

رمضان شهر هل ويهل وسيهل
بميعاد ، موعد لقاء بفرح ورزق مقسوم
، بركة غامرة تعمر بيوت عليّة قوم
وحتى أعشاش الفقراء ، صحة وعافية
بإتباع أوامر ربانية وسنه نبينا المختار
، رمضان حروف من نور تَكُون كلمة
تعبر عن شهر خير من شهور العام
قاطبة ، فيه أنزل قرآن هدى ونبراس
للنفس في دنيا فانية ، وعد مكتوب نوقن
به بفوز ومكافأة في يوم لقاء رب
السموات.

راء : رمضاء نستجير خلاص وفكاك
منها بصوم وعبادة شفاقة خالصة لله
وحدة رقيب بحساب سري ومكافئة في
ختام أيام العمر.

ميم : مديح للمسلم والمؤمن العابد
الزاهد في دنيا النزوات الطالب لحماية
خالق هذه الأكوان والتمني برجاء
لجنه عدنان وفردوس الرضوان.

ضاد : ضياء وظل يحمينا من شر
وساوس شيطان خناس مقيد بسلاسل

مرسلة تفك في تمام أيام معلومة مقدرة
من رب السموات.

ألف : إغاثة سريعة من رب قادر
لبشر خطاءين سنه وطبيعة جبلنا عليها
لينجيننا من شر الآثام بدعوة صافية
وصلاة بخشوع وحب صاف لوجه الله.

نون : نور وضياء ينير جبين طائع
لله وأوامره وسنه نبينا المختار، وتوبة
نصوح لعاص في أيام مباركة

.

يا بيت معمور من بدء الخلق مأهول
ومزار، بعلالي السموات في نظيرك
موجود، بايدين ملايكة ابرار متشيد،
ونبينا خليل الله مع ابنه اسماعيل من
تاني بناه، وبحكمة نبينا حبينا محمد
تاني حماه وقت بناءة.

يا بيت معمور لله الواحد مثال من
بنور ، عن خلق وخليقة ابداع يفوق اي
صليقة.

يا بيت معمور بقلوبنا ساكن مأهول،
هوية افئدة وقلوب

ترتاح لمجرد نظرة، بتهيم الروح في
فضاء رحب بزيادة، فيا رب اكرمني
بزيارة وبطلة للبيت المعمور.

.

اضحك

صديقتي الغالية وصفتني بالعشق
والوله، فانتبهت لنفسي

علي أعالجها وأخلصها من صفه
باتت معيبه في هذا الزمان

فلكم أتمنى سؤالك ...

هل مازلت تريني تلك العاشقة
الولهانة الغارقة في بحر العشق والغرام
.. أترنم حبا وأتمرغ في حبال الهوى
والخيال

أتعلمين ...

كثيرون هم من نعتوني بالباردة
وبالصخرة أحيانا، لم يهزني وصفهم بل
.. اعتبرته وساما أتوشح به

أما وصفك أنت غاليتي فلقد نفذ
للروح واستقر بها، مازلت اعمل على
روحي ونفسي لأعالجها، فأصبحت أعيد
النظر في معاملاتي وكلماتي، فهل
تريحي القلب غاليتي وتخبريني، لازلت
تلك العاشقة الغجرية في عيونك
الحكيمة سيدتي.

.

عمري كبير مش اوي على فكره

يعني يدوب كام سنه فوق الثلاثين

قلبي شقي ولا طفل بريئ

اضحك وافرح فرحه كبيره من حاجه

يدوب فتافيت

ازعل واغضب واصفى بسرعه

اعاتب واصالح بس احبابي

لما ببيع اجارك الله

كأني ولا عمري رايتك

مخي صعيدي وروحي من بحري

بغلط اه

بس اتحمل غلطي حتى لو مش اده

احب الناس واحب الدنيا

عايزه الاقي طريقه تخلي الدنيا دي

جنه

افرح اهلي وكل احبابي

ابني الخير واهد الظلم

اثبت للعالم ان الابيض لسه كثير

وان الاسود يدوب الظل

خايفه يخلص عمري وانا ثابتة مكاني

زي ما روحت زي ما جيت

لا عملت لآخره اجلي

ولا حتى فرحت بدنيتي

.

انا بنت صيفيه

تركيبة حرارية

وبموت من الساقعة والبرودة الجوية

وخلص مصر اضربت

وسخانها سنتر شتوي

وعلينا تربس راسه

وقالك اشرب تلج وقرقش

يا جامعہ انا صيفيه ومليش في

الشغلانه دي

ودولابي اشتكي قلة تخزيني للبسي

دولابي كله عليا

وهدومي خلاص دابت

من برد وساقعة ملهاس اخر

اسكيمو بقينا يا ماشاء الله علينا

وعلى مسكو اتحولنا

وخلاص مصر بقت ولا اوربي

مدغشقر يا حبيبتى بيقوا عليكى نار

والدفى فيكي بيتوزع بالانطار

هعزل واهاجر ولاى ثيوبيا هروح

دول حتى بيقولوا السودان دولة

شقيق

ويا محلاكي يا شمسي يا مدفيه ايامي

.

صدر للكاتبة

نشرورقي:

رسائل "يا أنت.. أنا" - دار ليان للنشر

والتوزيع 2014.

مجموعة قصصية "روح وجسد" - دار أكد

2014.

مشاركة في الكتاب الجماعي "سكر بنات" - دار

بولك هاوس 2014.

مشاركة في الكتاب الجماعي "فراشات

عاشقة" - دارأكذ 2014.

مشاركة في الكتاب الجماعي "الموسوعة

العربية النسائية في القصة القصيرة" دار

النابعة 2014.

نشرالكتروني:

نصوص "إليك أنت" 2014-حروف منثورة للنشر

الالكتروني.

نثریات "لیل والحیاء" 2014 -حروف منشورة

للنشر الالکترونی.

خواطر "کلمات" 2014- عصیر الکتب للنشر

الالکترونی.

خواطر "بہیہ" 2014- عصیر الکتب للنشر

الالکترونی.

يروون عوالم أخرى

بعيدا عن عالمنا،

يثرثرون بملائكة

وجنة وجمال خلف

كل قبح يروه..

